

## الآجرومية بين النظم والشرح في الجزائر دراسة في الأعلام وأنماط التأليف

د: عبد القادر بقادر  
جامعة ورقلة ( الجزائر )

### Abstract:

This paper tries to uncover a traditional subject investigated by both the old and the new scholars. "The Introductory Ajaromia to the Arabic Grammar" The Ajaromia has been discussed and examined in different forms : re-written in poem-form , explained, commented and footnoted. In Algeria , the Ajaromia has been one of the notable forms our linguist scholars dealt with. A lot of them transformed it into a poem-form , others footnoted it and added more details, others explained the very poems made on the Ajaromia itself . This article tries to count statistically all the possible Algerian scholars who performed at least one of the above-mentioned forms .

### Résumé:

Cet article tente de découvrir un sujet traditionnel étudié à la fois par les anciens et les nouveaux chercheurs . " L' introduction Ajaromia à la grammaire arabe " La Ajaromia a été discuté et examiné sous différentes formes : ré- écrit sous forme de poème , expliqué , et commenté dans les marges . En Algérie, le Ajaromia a été l'une des formes remarquables nos savants linguistes ont étudié . Beaucoup d'entre eux l'a transformé en forme de poème , d'autres l'ont commenté et l'ont ajouté plus de détails , d'autres ont même expliqué les poèmes eux- mêmes faits sur la Ajaromia . Cet article tente de compter statistiquement tous les savants algériens qui ont au moins traité une des formes mentionnées ci-dessus .

### الملخص:

تعالج هذه الورقة موضوعا نحويا تناوله القدامى والمحدثون على حد سواء؛ فمتن "المقدمة الآجرومية في علم العربية" شغل المهتمين بالدرس النحوي قديما وحديثا؛ فتناولوه على أنماط عدة نظما، وشرحا، وتعليقا، وتحشية، وفي الجزائر كان هذا المتن النحوي من أبرز المتنون التي اشتغل عليها علماء اللغة وطلاب العلم، فكثير منهم من نظم هذا المنثور، وكثير من شرحه وزاد على أصله، ومنهم من شرح المنظومات التي نظمت على المنثور، ويحاول هذا المقال إحصاء الجزائريين الذين تناولوا متن الآجرومية نظما وشرحا وتعليقا وتحشية، ومن ثم الترجمة لبعضهم، فإذا استطاع المقال أن يحصي كل الجزائريين الذين اشتغلوا على هذا المتن فذلك أقصى ما يطلبه، وإلا فيكفيه أنه من الأوائل الذين طرقتوا هذا الباب.

## المقدمة:

عرف النحو العربي منذ نشأته أنماطا عديدة في تأليف متونه؛ فهي بين مطولات، ومختصرات، ومنظومات، وشروح، وحواش، وطرر، وتعليقات وما إلى ذلك، فلقي العديد من هذه الأنماط النحوية قبولا حسنا في أوساط طلاب علم النحو ومعلميه، ومن بين هذه المتون التي حظيت بالقبول الحسن في العالم العربي "مقدمة ابن آجروم في علم العربية"، والمعروفة بالآجرومية لأبي عبد الله محمد بن داود الصنهاجي الجزائري الأصل الفاسي دارا، فهذا المتن النحوي على صغر حجمه أقبل عليه الطلاب والشيوخ إقبالا منقطع النظير لما فيه من المعارف النحوية التي لا يستغني عنها طالب هذا العلم في بادئ أمره، فكثرت شراح المتن ونظامه وشرح منظوماته.

## التعريف بمقدمة ابن آجروم

إن مقدمة ابن آجروم من أقصر المختصرات النحوية التي ورثناها من التراث العربي الإسلامي، وتكاد تكون المقدمة الوحيدة التي كان لها الحظ الوافر في الانتشار العريض بالعالم العربي والإسلامي على الرغم من قصر حجمها الذي لا يتجاوز العشرين صفحة في الأصل؛ "فقد نالت اهتماما كبيرا من عدد من العلماء"<sup>1</sup> حيث صارت وسيلة قيمة في بيان مقومات اللغة العربية وأوضاعها الإعرابية لا للمعلمين والمتعلمين العرب فحسب، بل للمستشرقين أيضا الذين يربدون الوقوف على أوضاع صياغة هذه اللغة وخصائصها النحوية<sup>2</sup>، "وكانت الآجرومية هي ملح الطعام عند مدرسي وطلاب الجزائر"<sup>3</sup>، لأنها كانت تفرض على الطلاب من قبل المعلمين في المدارس والزوايا، "وقد أخذت الآجرومية وألفية ابن مالك حظا وافرا من عناية الجزائريين"<sup>4</sup>، قال أحد علماء الجزائر<sup>5</sup> في متن الآجرومية وفضل أولويتها في تعليم وتعلم النحو وعلوم العربية عموما:

صاح إن رمت أن تعيش بعزٍ	واعتبار في الفضل والتكريم
ظافرا بالمنى دنيا وأخرى	سامي القدر عالم التقويم
فاسلكن في اكتساب علم طريقا	ثم اخل في العلم والتعليم
كل علم فانهض إليه ولكن	خصّ نحوا بالبدهء والتقديم
إما النحو باب كل وهذا	باب المتن لابن آجروم
فكأن الأستاذ حي يناجيـ	نا ويبيدي عجيبا من علوم
فاستتبروا بنوره واحفظوه	واكرعوا من رحيقه المختوم
فإن من يحفظ المتون ويلقي	أذن قلب لدرسه المحتوم
إما العلم ما حفظت فصدق	إن في المتن جاء بالتحفيم
كل من يهمل المتون ويستـ	حي بعلم فذاك كالمعدوم
وإذا كانت العصون ضعافا	إن في النحو برء كل سقيم

ومن ثم عكف عليها الدارسون حلا لمبانيها، وإيضاحا لمعانيها، وتحريراً لمسائلها وتقريباً لقواعدها، وكل ذلك لظهور نفعها.

## مضمون ومحتويات المقدمة

قبل الشروع في الحديث عن الأجرومية بين النظم والشرح في الجزائر نتطرق إلى متنها ومضمونها، ومنهج صاحبها فيها، إن مقدمة ابن آجروم في النحو من أكثر المتون النحوية قصراً، اقتصر فيها مؤلفها على علم النحو دون علم الصرف، ويرجع السبب في ذلك إلى عدة عوامل نجملها في الآتي:

- الهدف من المتن هو تعليم النحو العربي للناشئة
- حاجة المتعلمين للإعراب لأن اللغة العربية من خصائصها ومميزاتها الإعراب
- نقل المادة الصرفية على المتعلمين المبتدئين
- تسهيل وتبسيط المعارف النحوية وفهم قواعدها ليسهل حفظها وتداولها على الألسنة

لهذه الأسباب وغيرها لجأ ابن آجروم إلى الاقتصار على المادة النحوية دون المادة الصرفية في مقدمته كما أنه اقتصر في مضمونها على خمسة أبواب نحوية تتعلق بالجانب الإعرابي دون غيره من الجوانب الأخرى النحوية وجاءت أقسامها على النحو الآتي:

- الكلام وأقسامه
- الإعراب وعلاماته
- المرفوعات من الأسماء
- المنصوبات من الأسماء
- المخفوضات من الأسماء

## مميزات المقدمة ومنهجها

الملاحظ لمحتويات المقدمة يدرك للوهلة الأولى أنها تعليمية تجنح نحو التسهيل والتبسيط لما فيها من الاقتصار على الأبواب والأقسام المذكورة، وحذفه لبقية الأبواب نابع من إدراكه لصعوبتها، والتي قد تثقل المقدمة ولا تفيد المتعلم بقدر ما ترهقه وترهق فكره، ومن هنا جاء المقدمة متميزة بمميزات خاصة لم تتجلى في غيرها من المتون النحوية وأهمها:

- الاختصار الشديد في الأبواب مع إغفال بعضها
- الاهتمام بالتقسيم وذكر الأنواع
- عدم ذكر الخلافات النحوية بين النحاة
- ذكر الراجح عنده دون التقيد بأحد المذاهب النحو
- الخلو من الاستشهاد بالقرآن أو الحديث أو الأمثال والأشعار
- الخلو من التعليقات النحوية
- استحضار الكلمات السهلة المتداولة بين طلبة العلم
- الاقتصار في الاستشهاد على التمثيل بكلمات مفردة أو جمل قصيرة جداً

التزم ابن آجروم في المقدمة المنهج الاختياري الانتقائي، الذي يقوم على المزج بين مذاهب النحاة دون ميل أو تحيز، والتخير منها، والترجيح بينهما، ولذا جاء المعارف النحوية في المقدمة مزيج بين مصطلحات المدرستين النحويتين؛ البصرة والكوفة كل هذا من أجل التبسيط والتسهيل على المتعلمين، وربما كان هذا هو السبب الذي سمح للمقدمة بالانتشار الواسع في العالم العربي والإسلامي على مر العصور.

## الآجرومية في الجزائر بين النظم والشرح

قبل التطرق إلى أعمال الجزائريين على مقدمة ابن آجروم، علينا أولاً أن نترجم لبعض هؤلاء العلماء الذين اشتغلوا على المقدمة؛ نظماً، أو شرحاً، أو تحشية، أو تعليقا، أو إعراباً، أو تلخيصاً، وسأكتفي ببعض الأعلام منهم فقط.

## من أعلام النحو في الجزائر:

## عبد الكريم الفكون:

هو عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون ولد سنة 988هـ بقسنطينة وبها تعلم وترى فكان أديبا ونحويا ومحدثا، فأخذ عن محمد التواتي المتوفى سنة 1031هـ الذي حل بقسنطينة، كما أخذ عن ابن راشد تلميذ التواتي، اشتغل بالتدريس فكان إلى جانب ذلك ماهرا في علمي النحو والصرف، وكان يحب العزلة والانزواء عن الخلق، توفي بالطاعون بقسنطينة كان حيا سنة 1073هـ<sup>6</sup>، له مؤلفات لغوية عديدة منها:

- شرح على أرجوزة المكودي في التصريف
- فتح المولى بشواهد ابن يعلى
- شرح جمل المجراي

## محمد بن أب المزمري 1160هـ:

هو أبو عبد الله، محمد بن أب بن أحميد، بن عثمان بن أبي بكر، من مواليد 1094هـ الموافق لـ 1683م، بقصر أولاد الحاج بأولف، وبها نشأ وترى مولعا بالعلم، حيث تلقى مبادئ علومه الأولى على يد جملة من شيوخ المنطقة، لينتقل بعدها إلى قصر زاوية كُنْتَة فأخذ عن شيخها عمر بن محمد بن مصطفى الرقادي الكنتي، فظل بها دارسا ومدرسا، ليشد بعدها الرّحال إلى حواضر عربية منها؛ سلجاسة، وشنقيط، وأخرى إسلامية منها؛ تکرور، وأروان بأرض مالي طلبا للعلم والمعرفة، حتى استقرّ به المقام بقصر تيميمون بمنطقة قورارة وهي إحدى أقاليم توات الكبرى، بها اشتغل بالتدريس، حتى وفته المنية سنة 1160هـ حيث دفن بمقبرة سيدي عثمان<sup>7</sup>.

ترك المزمري عددا كبيرا من المؤلفات في مختلف الفنون والعلوم والتي لا يزال الكثير منها مخطوطا لم يحقق، ونذكر من تلك المؤلفات اللغوية ما يأتي:

- نظم مقدمة ابن آجروم
- كشف الغموم على مقدمة ابن آجروم
- نزهة الحلوم في نظم منشور ابن آجروم
- منظومة في أمثلة المتعدي واللازم من الرباعي المجرد
- نظم على معاني بعض حروف الجر
- نيل المراد من لامية ابن المجراد
- روضة السّرّين في مسائل التمرين، ووضع عليه شرحا.
- شرح للمقصود والممدود لابن دُرّيد

**خليفة بن الحسن القماري 1211هـ:**

هو خليفة بن حسن بن مبارك بن محمد بن أبي العافية القماري منشأ ودارا، ولد عام 1123هـ في قرية قمار بوادي سوف، قرأ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ اللغة العربية بمسقط رأسه، تنقل بين الحواضر العلمية القريبة من موطنه، مثل: الجريد، والزاب وغيرهما، أخذ عن عدد من الشيوخ منهم الشيخ عبد الحفيظ الشيخ موسى الفاسي الجملي، والشيخ أبو القاسم بن تريعة المجوري، والشيخ إبراهيم بن شريط القماري.

كما تتلمذ على يديه عدد من التلاميذ منهم؛ ابنه الشيخ الطاهر بن خليفة بن الحسن (1205هـ)، وابنه الآخر الشيخ محمد بن خليفة بن الحسن، والشيخ أحمد بن علي بن صابر المصعبي النبطي، وغيرهم كثير، توفي الشيخ خليفة رحمه الله في قمار سنة 1207هـ، وقيل سنة 1211هـ، وهو ما رجحه الشيخ محمد الطاهر التليلي رحمه الله<sup>8</sup>، من مؤلفاته اللغوية:

- نظم الأجرومية.

**الرحموني 1242هـ:**

هو أبو عبد الله محمد الصالح بن سليمان بن محمد بن محمد بن أبي القاسم الطالب الرحموني العيسوي الزواوي ولد عام 1152هـ/1739م، وهو فقيه نحوي ينتسب إلى أولاد رحمون من شرفاء العش بمشدالة وبها ولد، تعلم بتونس فأخذ عن شيوخ جامع الزيتونة، ثم عاد إلى مسقط رأسه ليشغل بالتدريس، من شيوخه محمد الأزهرى، كما تتلمذ عليه عدد من الطلبة منهم ابنه أحمد، توفي سنة 1242هـ/1826م بمسقط رأسه<sup>9</sup>، من مؤلفاته اللغوية:

- ميزان اللباب في قواعد البناء والإعراب
- الدليل على الأجرومية
- شرح على المقدمة الأزهرية
- شرح البردة للبوصيري

**الشيخ اطفيش 1332هـ:**

أحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن عبد الرحمن بن عيسى بن إسماعيل بن عبد العزيز بكير اطفيش الإباضي ينتمي إلى عائلة اشتهرت بالعلم ببني يزقن بمدينة غرداية حيث ولد سنة 1236هـ الموافق لـ 1820م، وبها تلقى علومه الأولى فأخذ عن جملة من الشيوخ في منطقته غرداية منهم عمر بن سليمان نوح (1292هـ)، سليمان بن عيسى آل الشيخ الحاج سعيد آل بافو (1296هـ) وغيرهم، اشتغل بالتدريس بمنطقة وادي ميزاب (غرداية) فتتلمذ على يديه عدد من التلاميذ منهم سليمان الباروني (1359هـ)، سعيد تعاربت، وغيرهما<sup>10</sup>.

كان للشيخ اطفيش إنتاج غزير في شتى العلوم والفنون ومنها اللغة العربية وعلومها نذكر من ذلك الإنتاج اللغوي

ما يأتي:

- معتمد الصواب شرح شواهد قواعد الإعراب
- حاشية أولى على شرح أبي القاسم الداوي على الأجرومية
- حاشية ثانية على شرح أبي القاسم الداوي على الأجرومية
- شرح شرح أبي سليمان داود الثلاثي على الأجرومية
- تسهيل الاجتهاد في تفسير أشعار الاستشهاد، وهو شرح شواهد ثلاثة شروح على الأجرومية (السابقة الذكر)
- المسائل التحقيقية في بيان التحفة الأجرومية

- الكافي في التصريف
- شرح لامية الأفعال

### الشيخ باي بن عمر الكنتي 1348هـ:

هو باي بن سيدي عمر بن محمد بن المختار الكبير الكنتي، ولد ما بين 1284هـ، أو 1285هـ، كانت له مكانة عالية بين الشيوخ وطلاب العلم خاصة في الصحراء، أخذ العلم عن عدد من الشيوخ من بينهم والده عمر بن المختار الكنتي المتوفى سنة 1294هـ، وأخوه الأكبر بابا الزين المتوفى سنة 1314هـ، كما أجازته الشيخ حمزة الفلاني القبلاوي التواتي المتوفى سنة 1335هـ في الحديث النبوي الشريف، وكان له عدد من التلاميذ منهم محمد بن بادي الكنتي التواتي، والبكاي بن إقادي العزاوي التيمي، والأبات بن محمد التواتي، وكانت وفاته سنة 1348هـ<sup>11</sup>، له مؤلفات وأشعار كثيرة ولم تذكر كتب التراجم من مؤلفاته اللغوية إلا:

- شرح على الأجرومية

### الشيخ محمد باي بلعالم الفلاني (ت1430هـ):

هو محمد بن عبد القادر بن محمد بن المختار بلعالم الفلاني، الشهير بالشيخ باي، من مواليد 1348هـ — الموافق لـ 1930م بقصر ساهل بأولف.

تربى ونشأ في أحضان أسرته بقصر ساهل، وبها تعلم مبادئ الفقه واللغة، على يد والده، ثم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن مكي بلعالم، لينتقل بعدها ليتلمذ على الشيخ مولاي أحمد الطاهري السباعي بقصر العلوشية بسالي، الذي جعل منه منارة في العلم والعمل بين الناس، حتى أجازته في شتى علوم الفقه واللغة، وبعدها تولى مهمة التدريس بحي الركينة بأولف، أين وضع النواة الأولى لمدرسته العلمية المعروفة حالياً بمدرسة مصعب بن عمير.

كان رحمه الله تعالى كثير التنقل والتجوال في شتى المناطق التواتية، ووضع كتاباً لتلك الرحلة في جزأين سماه بـ الرحلة العلية إلى منطقة توات، كما شد الرحال إلى أصقاع عدة بحثاً عن الزاد العلمي والمعرفي، حيث جال البلاد العربية والتقى بمشايعها وعلمائها، ومن هذه البلدان تونس، والمغرب، وليبيا، والمملكة العربية السعودية التي واطب على ارتيادها سنوياً في مناسك الحج والعمرة منذ سنة 1974م بلا انقطاع، بعدما كانت حجتة الأولى سنة 1964م، وصنف لهذه الرحلات كتابين هما: رحلات إلى الحجاز، ورحلة إلى المغرب الأقصى، وكسب من تلك الرحلات علاقات وطيدة مع الكثير من العلماء والأعلام، فكانت له العودة في الفتوى وطلب المشورة<sup>12</sup>.

يعد الشيخ محمد باي من المكثرين في التأليف والتصنيف في شتى المعارف والعلوم، ومن مؤلفاته اللغوية نذكر ما يهمننا في الموضوع:

- اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن لأجروم: وهو نظم وضعه للأجرومية.
- كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم: وهو شرح وضعه لنظمه السابق الذكر.
- الرحيق المختوم شرح على نظم نزهة العلوم: شرح لنظم نزهة العلوم للشيخ محمد بن أب.
- عيون القيوم على كشف الغموم: شرح لكشف الغموم لمحمد بن أب.
- التحفة الوسيمة على الدرة البتيمة: هو شرح لأرجوزة في النحو.
- منحة الأتراب على ملححة الإعراب: وهو شرح لملححة الإعراب للحريري.

## أنماط التأليف حول الآجرومية

أولاً: الأنظمة (النظم)

اختلف الناظمون لمنثور مقدمة ابن آجروم في منظوماتهم فمنهم من نظم المنثور ولم يزد عليه، فكان بذلك سائراً على منهج الأصل، ومنهم من خرج على المنثور وراح يزيد فيه حسب حاجة المتعلمين لديه، وكان بذلك قد خرج عن منهج ابن آجروم بتلك الزيادات والإضافات، ومن الناظمين من نظم المنثور في عدة منظومات على أوزان مختلفة، ومن الصنف الأخير محمد بن أب المزمري التواتي الذي نظم المنثور في ثلاث منظومات وهي:

1. نظم الآجرومية لأحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التميمي أبي العباس البونوي المتوفى سنة 1139هـ/1726م<sup>13</sup>.
2. نظم مقدمة ابن آجروم لمحمد بن أب المزمري التواتي الجزائري (1094هـ — 1160هـ).
3. نزهة الحلوم نظم مقدمة ابن آجروم، لمحمد بن أب المزمري.
4. كشف الغموم في نظم منظومة ابن آجروم، لمحمد بن أب المزمري<sup>14</sup>.
5. نظم متن الآجرومية لمحمد بن سليمان بن إدريسو الإباضي الفقيه الجزائري من وادي ميزاب المتوفى سنة 1298هـ/1881م<sup>15</sup>.
6. اللامية في نظم الآجرومية لخليفة بن الحسن القماري المتوفى سنة 1207هـ/1792م، وقيل 1211هـ/1796م<sup>16</sup>.
7. نظم الآجرومية، لعبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز ضياء الدين الثميني 1130هـ — 1223هـ / 1718م — 1808م<sup>17</sup>.
8. نظم الآجرومية لمولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي بن مسعود بن الموهوب الفقيه المالكي، والأديب الجزائري 1283هـ — 1358هـ/1866م — 1939م<sup>18</sup>.
9. اللؤلؤ المنظوم في نظم منشور ابن آجروم لمحمد باي بلعالم التواتي الجزائري المتوفى سنة 1430هـ/2009م<sup>19</sup>.
10. نظم آجرومية الصنهاجي لابن ناجي غويني بن الحاج المسعود المسعدي<sup>20</sup>.
11. نظم مقدمة ابن آجروم للشيخ بلحاج عمران ما زال حياً.

## ثانياً: الشروح

12. شرح الآجرومية للسّوسى محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني أبي عبد الله التّمساني 832 — 895هـ/1428م — 1490م<sup>21</sup>.
13. شرح الآجرومية لأحمد بن علي بن منصور شهاب الدين الحميري البجائي النّحوي المتوفى سنة 837هـ<sup>22</sup>.
14. الدرّة الصّبّاغية في شرح الآجرومية لمحمد بن أحمد بن علي الصّبّاغ الهواري القلعي عاش في القرن العاشر الهجري<sup>23</sup>.
15. شرح ألفاظ الآجرومية، لابن محمد أبي القاسم البجائي المتوفى بعد سنة 1036هـ — 1616م<sup>24</sup>.
16. شرح الآجرومية للشيخ أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله الأنصاري المالكي السّجلّاسي ثمّ الجزائري المتوفى سنة 1057هـ<sup>25</sup>.
17. الدليل على الآجرومية لمحمد الصّالح بن سليمان بن محمد بن محمد بن الطّالب العيسوي الرّحموني الزّواوي الأمشدالي الجزائري الأديب النّحوي 1152هـ — 1242هـ/1739م — 1826م<sup>26</sup>.

18. مفيد الطّلبة لأحمد الطيّب بن محمد بن محمد الصّالح بن سليمان العيسوي الزّواوي النّحوي الأديب المالكي المتوفى سنة 1251هـ/1835م<sup>27</sup>.
19. شرح الأجرومية لباي بن الشيخ محمد الكنتي القرن الثالث عشر الهجري<sup>28</sup>
20. المسائل التّحقيقية في بيان التّحفة الأجرومية لمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي 1332هـ<sup>29</sup>.
21. شرح المقدّمة الأجرومية لمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي<sup>30</sup>.
22. شرح الأجرومية للشيخ باي بن الشيخ عمر الكنتي، المتوفى سنة 1348هـ<sup>31</sup>
23. تفرّج الغموم شرح على متن مقدّمة ابن آجروم لمحمد الحسن بن محمد بن أحمد القبلاوي المتوفى 1352هـ<sup>32</sup>
24. شرح الأجرومية للفقير الزقاي<sup>33</sup>.
25. شرح الأجرومية لأحمد التّيجاني<sup>34</sup>.
26. الجواهر السنية في شرح المقدّمة الأجرومية، لعبيد الله بن أبي القاسم بن محمد الثعالبي<sup>35</sup>
27. شرح الأجرومية لصالح بن موفق بن قويدر القسنطيني<sup>36</sup>
28. الدرّة النحوية في شرح الأجرومية، لمحمد بن أحمد بن أبي يعلى الشريف<sup>37</sup>
29. شرح الأجرومية لأبي القاسم الداوي، وله شرح ثان عليها.
30. حقائق الأجرومية لمحمد بن شعيب بن أحمد المكني بابن شعيب<sup>38</sup>.
31. كشف الغيوم على متن ابن آجروم لمحمد بن الحسن بن محمد المزمري الأولفي التواتي الجزائري<sup>39</sup>.
32. إتمام شرح الأجرومية لمحمد بن عبد الرّحمن الدّيسي<sup>40</sup>.
33. القيومية في شرح الأجرومية لمحمد بن أحمد<sup>41</sup>
34. الفتوحات القيومية في شرح الأجرومية، لأحمد بن أقّد بن محمد بن أحمد المدعو السوداني<sup>42</sup>

### ثالثا: شروح منظومات الأجرومية

انكب العلماء على المتون النحوية شرحا وتوضيحا وتعليقا وتحشية حتى صارت تلك المتون مطولات وقد تخرج المتون عن الغرض الذي وضعت له بسبب إطالة الشارح لها، إن الأجرومية جاءت منثورة وكما قلنا أنفا فهي أقصر متن نحوي عرف الانتشار والذيع في العالم العربي والإسلامي، ولهذا انكب عليه العلماء شارحين وموضحين، وكان لزاما عليهم أن يزيدوا في الشروح حتى صارت مطولات، إلا أن هناك ظاهرة أخرى تجلت لنا في مقدّمة ابن آجروم وهي شروح منظومات المقدّمة أي أن المنظومات التي نظمت على المتن أعيد شرحها.

35. شرح نظم الأجرومية لأحمد بن قاسم بن محمد بن ساسي التّيمي أبي العباس البّوني 1063هـ —————  
1139هـ / 1625م ————— 1726م<sup>43</sup>.
36. العيّ المصروم على نظم أبي أبّ لمقدّمة ابن آجروم لمحمد بن بادي الكنتي التّواتي المتوفى سنة 1388هـ<sup>44</sup>.
37. شرح نظم الأجرومية لابن الفخار، لأبي القاسم المجاجي<sup>45</sup>.
38. كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن آجروم لمحمد باي بلعالم التّواتي الجزائري 1430هـ/2009م<sup>46</sup>.
39. عون القيوم على كشف الغموم في نظم مقدّمة ابن آجروم لمحمد باي بلعالم الجزائري<sup>47</sup>.
40. التّحفة الوسيمة في شرح الدرّة اليتيمة لمحمد باي بلعالم<sup>48</sup>.

41. الرّحيق المختوم لنزهة الحلوم لمحمدّ باي بلعالم الجزائري<sup>49</sup>.
42. فتح الحي القيوم بشرح علامات الإعراب من اللؤلؤ المنظوم في منثور ابن آجروم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بسكر الجزائري<sup>50</sup>.

## رابعاً: شرح شواهد الأجرومية

43. شرح شواهد السيد الشريف على ابن آجروم، نور السراجي محمد بن أبي القاسم البوجليلي المتوفى سنة 894هـ<sup>51</sup>.
44. فتح المولى بشواهد ابن يعلى، لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفكون القسنطيني المتوفى سنة 1073هـ — 1663م<sup>52</sup>.
45. شرح على شواهد الشريف، لعبد الكريم الفكون<sup>53</sup>.
46. تسهيل الاجتهاد في تفسير أشعار الاستشهاد لمحمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي<sup>54</sup>. وهو شرح شواهد ثلاثة شروح للأجرومية الأول لأبي سليمان داود التلاتي، والثاني لأبي القاسم الداوي، والثالث للشريف بن يعلى الحسيني.

## خامساً: الحواشي على الأجرومية

47. حاشية على شرح الأجرومية لعبد الكريم الفكون<sup>55</sup>.
48. حاشية على شرح الأجرومية للداودي، محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي<sup>56</sup>.
49. حاشية أولى على شرح أبي القاسم الداوي، محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي.
50. حاشية على شرح الشريف بن يعلى الحسيني، محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح اطفيش الإباضي.

## سادساً: التعليق على الأجرومية

51. تعليق على الأجرومية لمحمد بن يحيى البجائي المسفر الباهلي<sup>57</sup>.
52. تعليق على الأجرومية لمحمد البصيري بن سيد المختار الجكني القرن الثالث عشر الهجري<sup>58</sup>.

## سابعاً: إعراب الأجرومية

53. نور الرّاجي في إعراب مقدّمة الصّنهاجي لمحمد بن أبي القاسم البوجليلي المتوفى سنة 894هـ<sup>59</sup>.
54. إعراب الأجرومية لسعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المعروف بقدورة المتوفى سنة 1066هـ<sup>60</sup>.
55. الإعراب على متن ابن آجروم في قواعد الإعراب لمحمد تبركان الجزائري ما زال حيا.

## ثامناً: تلخيص الأجرومية

56. تلخيص الأجرومية للطاهر العبيدي<sup>61</sup>.

## الخاتمة:

- في ختام هذه الورقة نود أن نخلص إلى جملة من النتائج التي ظهرت لنا جلية في ثناياها ومنها:
- كان للجزائريين اهتمام بالغ بمقدمة ابن أجيروم وتجلي ذلك من خلال الأعمال التي قاموا بها عليها قصد تعلم النحو العربي للناشئة.
  - الأجرومية هي أول ما يبتدئ به المتعلم تعلم النحو العربي ومتون اللغة العربية عموماً.
  - اعتماد الجزائريين على الأجرومية في تعلم النحو كان نابعا من إيمانهم الجازم بمكانتها بين متون النحو العربي في تقديم المادة الأولية لعملية التعلم.
  - التنوع في أنماط التأليف نظاما، وشرحا، وتلخيصا.... لدليل على تنوع المناهج التعليمية في الجزائر ومدارسها.
  - تعدد الأعمال على الأجرومية لمؤلف واحد دليل آخر على تعدد المناهج، ومنه تعدد المستويات العقلية للمتلقين للمادة النحوية.

- 1 - بشرى طلاب العربية بإعراب الأجرومية، خالد الأزهرى، تح: عبد الرحمن بن عبد القادر المعلمي، دار ابن حزم، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط: 01، 1427هـ — 2006م، ص: 13.
- 2 — ينظر: فحات الوريث إسهامات تلمسانية في الثقافة الإسلامية دراسات ومدونات وتراجم، مجموعة من الأساتذة، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، ص: 53. نقلا عن تيسير النحو التعليمي قديما وحديثا، شوثي ضيق، ص: 16.
- 3 — تاريخ الجزائر الثقافي، أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط: 01، 1998م، 162/2.
- 4 — نفسه.
- 5 — وهو خليفة بن الحسن القماري.
- 6 — ينظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر، ص: 254، تاريخ الجزائر الثقافي، 158/2 — 160، معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط: 01، 1414هـ/1994م، 210/2، الأعلام، 56/4.
- 7 — ينظر ترجمته في: من أعلام الجنوب الجزائري، إبراهيم بن ساسي، موفم للنشر، الجزائر، 2011م، ص: 115 — 120.
- 8 — ينظر ترجمته في: "علماء سوف وشذرات من تراثهم الدفين"، فؤاد عطاش، مجلة الذاكرة، ع: 04، خاص بأشغال الملتقى الوطني الثاني حول التراث العربي المخطوط بالجنوب الجزائري واقعه وأعلامه، 16/15 ديسمبر 2014م، جامعة ورقلة، ص: 254 — 258.
- 9 — ينظر ترجمته: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن مخلوف، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، د ط، 1349هـ، ص: 382، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 146، ومعجم المؤلفين، 353/3.
- 10 — ينظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر، ص: 19 — 21.
- 11 — مقدمة المحقق السنن المبين في شرح أحاديث أصول الدين، بآي بن عمر الكنتي، تح: مالك كرشوش، وحيمد الكنتي، مركز الثعالبي للدراسات ونشر التراث، الجزائر، ط: 01، 1432هـ — 2011م، 39/1 — 61.
- 12 — ينظر ترجمته في: الرحلة العلية إلى منطقة توات.
- 13 — وفهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 333، وينظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر، ص: 49 — 51.
- 14 — ولا تزال هذه المنظومات مخطوطة بخزائن ولاية ادرار، وقد شرحها كثير من العلماء في الجزائر وغيرها، وسنأتي على ذلك في مكانه من هذا المقال.
- 15 — وفهرست معلمة الجزائر، ص: 343، وينظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر، ص: 15.
- 16 — تاريخ الجزائر الثقافي، 162/2، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 334، ينظر ترجمته في: إتحاف القارئ بحياة خليفة بن الحسن القماري، وأعلام من الجنوب الجزائري، ص: 68 — 71.

- 17 — فهرست معلمة الجزائر، ص: 336، وينظر ترجمته في: معجم أعلام الجزائر، ص: 92 — 93.
- 18 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 347، وينظر ترجمته في: الأعلام، 333/7، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 324.
- 19 — الكتاب مطبوع مع شرحه كفاية المنهوم على اللؤلؤ المنظوم، بمطبعة عمار قرفي بباتنة الجزائر.
- 20 — المنظومة مطبوعة ضمن كتاب: العربية شرقها القرآن، عبد ربه ابن ناجي غويني، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط: 01، 1429هـ — 2008م.
- 21 — جامع الشروح والحواشي، 19/1 — 20، وينظر ترجمته في: الأعلام 154/7.
- 22 — وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 332، وينظر ترجمته: معجم أعلام الجزائر، ص: 33.
- 23 — وتوجد منه نسخة بالمكتبة الوطنية الجزائر تحت رقم، 2325، في 156 ورقة، ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 162/2، فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 350، ينظر ترجمة الصباغ في تاريخ الجزائر الثقافي، 114/2 — 116.
- 24 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 346.
- 25 — جامع الشروح والحواشي، 31/1، وفهرست معلمة الجزائر، ص: 339، وينظر ترجمته في: الأعلام، 309/4 — 310.
- 26 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 343، وجامع الشروح والحواشي، 39/1، ينظر ترجمته في هذا المقال.
- 27 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 346، وجامع الشروح والحواشي، 39/1، ينظر ترجمته في: معجم المؤلفين، 160/1، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 161.
- 28 — ينظر: جامع الشروح والحواشي، 43/1.
- 29 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 346.
- 30 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 346.
- 31 — ينظر: جامع الشروح والحواشي، 46/1.
- 32 — ذكره الشيخ محمد باي بلعالم في كتابه الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات، 248/1، والكتاب مفقود لم أعثر له على أثر في خزائن مخطوطات ولاية ادرار التي رزتها.
- 33 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 340.
- 34 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 331.
- 35 — فهرست معلمة الجزائر، ص: 339، وجامع الشروح والحواشي، 35/1.
- 36 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 336.
- 37 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 341.
- 38 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 343.
- 39 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 342، وذكر أنه مخطوط عند السيد محمد بابا بمدينة عين صالح، الجزائر.
- 40 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 344.
- 41 — ذكرها صاحب مخطوطات ولاية ادرار، ص: 63، يوجد بخزانة كوسام، ولم أعثر عليها من بين مخطوطات الخزانة.
- 42 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 331.
- 43 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 333، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 49 — 51.
- 44 — الكتاب حققه الأستاذ حاج أحمد الصديق في رسالة ماجستير بجامعة الجزائر، ينظر ترجمته في: من أعلام التراث الكنتي المخطوط الشيخ محمد بن بادي الكنتي حياته وآثاره، الصديق حاج أحمد، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، د ت.

- 45 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 340.
- 46 — الكتاب مطبوع بمطبعة عمار قرفي بباتنة الجزائر.
- 47 — الكتاب مخطوط في خزانة الشيخ باي بلعالم بأولف ولاية ادرار.
- 48 — الكتاب مطبوع.
- 49 — الكتاب مطبوع.
- 50 — الكتاب مطبوع بالمجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر.
- 51 — فهرست معلمة التراث الجزائري، ص: 345.
- 52 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 338، وتاريخ الجزائر الثقافي، 160/2، وينظر ترجمته في: الأعلام، 56/4، ومعجم المؤلفين، 210/2، رقم الترجمة: 7686، ومعجم أعلام الجزائر، ص: 254.
- 53 — ولعله هو نفس كتاب فتح المولى بشرح ابن يعلى، ينظر: تاريخ الجزائر الثقافي، 160/2.
- 54 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 346.
- 55 — جامع الشروح والحواشي، 16/1 — 17.
- 56 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 346، وأحال إلى الفكر السياسي عند الإباضيّة، ص: 114 — 115، ومعرض الكتاب الإباضي، ص: 23.
- 57 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 346، وأحال على دليل المخطوطات بالناصريّة ص: 204.
- 58 — ينظر جامع الشروح والحواشي، 43/1.
- 59 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 345.
- 60 — ينظر: جامع الشروح والحواشي، 32/1.
- 61 — فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث، ص: 336.